

البرهان في علوم القرآن

وأما آخره فاختلفوا فيه فعن ابن عباس رضى الله عنهما إذا جاء نصر الله وعن عائشة سورة المائدة وقيل واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله .

وقال السدى آخر ما نزل فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وفى صحيح البخارى فى تفسير سورة براءة عن البراء بن عازب رضى الله عنهما آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلاله وآخر سورة نزلت براءة .

وفى رواية غيره آخر سورة أنزلت كاملة سورة براءة وآخر آية نزلت خاتمة النساء وذكر ابن الأنبارى عن أبى إسحاق عن البراء قال آخر آية نزلت من القرآن يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلاله ثم قال وأخطأ أبو إسحاق ثم ساق سنده من طرق إلى ابن عباس آخر آية أنزلت واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله وكان بين نزولها ووفاة النبى صلى الله عليه وسلم أحد وثمانون يوما وقيل تسع ليال انتهى .

وفى مستدرک الحاكم عن شعبه عن على بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن أبى بن كعب رضى الله عنه أنه قال آخر آية نزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من أنفسكم ثم قرأها إلى آخر السورة ورواه أحمد فى المسند عن الربيع بن أنس عن أبى العالية عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال آخر آية نزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من أنفسكم ثم قرأ إلى وهو رب العرش العظيم قال هذا آخر ما نزل من القرآن فختم بما فتح به بالذى